

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(548) _ ؟ الأفكار الطبقيّة: الأفكار الطبقيّة هي الأفكار التي تبرز التمايز الطبقي بين

الناس، وتعتبر المساواة في المجتمع عملاً مضاداً للطبيعة البشرية والخلقة والتاريخ والعدالة أيضاً ! أن الاعتراف بالتفاوت بين الناس في الخلقة والمواهب والكفاءات أمر لا يستطيع أن ينكره إلا مكابر، لكن هذا شيء، وتبرير الجشع والاحتكار والسرقة والإجحاف ونهب الفقراء شيء آخر، أن هناك من المفكرين من يريد أن يعطي (المشروعية) المطلقة للذكاء والحيلة، ويقول بصراحة من كان أكثر قدرة على الحيلة فهو الأحق بما يحصل عليه (!) أما العطف والرحمة والأخلاق فهي من أجل إرضاء غضب الساخطين على مجتمع المحتالين لا أكثر ! أن تقسيم الناس إلى طبقات بدأ منذ فجر التاريخ، حيث كل الناس مجتمع واحد يعيشون في ظل نوعين وربما ثلاثة أنواع حادة من التمييز الطبقي... ولم يكن المجتمع الإيراني الشاهنشاهي القديم أقل من المجتمع الأميركي كانت عليه المجتمعات القديمة.. وعلى المستوى العالمي.. فان المجتمعات الغنية تمارس أبشع أنواع الطبقيّة بحق الشعوب الفقيرة، ويتجلى هذا الظلم في الأنواع المختلفة للاستعمار، ومن أبشع أنواعه وأظهرها سياسة التجويع المستمرة للشعوب الفقيرة، واستعبادها في شتى مصالح وأغراض المترفين. أن (الطبقيّة) المحرمة شرعاً وعقلاً.. لا تقتصر على (الطبقيّة المالية)، بل أن